

الغارات

[156] لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، انتجبه بالولاية واختصه بالاكرام وبعثه بالرسالة، أحب خلقه إليه وأكرمهم عليه، فبلغ رسالات ربه ونصح لامته وقضى الذى عليه، اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله خير ما تواصت به العباد، وأقربه من رضوان الله، وخيره في عواقب الامور، فبتقوى الله امرتم، ولها خلقتكم، فاحشوا الله خشية ليست بسمعة ولا تعذير 1 فانه لم يخلقكم عبثا وليس بتارككم سدى، قد أحصى أعمالكم وسمى آجالكم وكتب آثاركم فلا تغرنكم الدنيا فانها غرارة، مغرور من اغتر بها، والى فناء ما هي 2 نسأل الله ربنا وربكم أن يرزقنا واياكم خشية السعداء ومنازل الشهداء ومرافقة الانبياء فانما نحن به وله 3. حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا ابراهيم، قال: وعن أبى زكريا قال: وله - عليه السلام - [أيضا]: الحمد لله نحمده 4 تسبيحا ونمجده تمجيذا، نكبر عظمتة لعز جلال وجهه 5،

_____ 1 - في النهاية: " في حديث ابن عمر: إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده، ولا يرفع يده وان شبع وليعذر، فان ذلك يخلج جليسه، الاعذار المبالغة في الامر أي ليبالغ في الاكل مثل الحديث الاخر: انه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا، وقيل: انما هو: وليعذر من التعذير = التقصير أي ليقتصر في الاكل ليتوفر على الباقيين ولير أنه يبالغ، ومنه الحديث: جاءنا بطعام جشب فكنا نعذر أي نقصر ونرى أننا مجتهدون ". 2 - في البحار: " والى فناء ما هي " وفي هامش العبارة بقلم المصحح: " العبارة لا تخلو عن تشويش " وأنت خير بأن عبارة المتن صحيحة وموافقة لما في كتاب نصر بن مزاحم كما سننقله في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى. 3 - نقلها المجلسي (ره) في المجلد السابع عشر من البحار في باب خطب أمير المؤمنين عليه السلام (ص 115، س 8). أقول: ونقلها أيضا نصر بن مزاحم في كتاب صفين باختلاف يسير في بعض الكلمات أحببت أن أذكرها في تعليقات آخر الكتاب لاشتمالها على فوائد. (انظر التعليقة رقم 26). 4 - في الاصل والبحار: " أحمدته ". 5 - في البحار: " لعز جلاله ".